

أبو طالب حامي الرسول

[13] أبو طالب وقال له: أخرج ابن أبي، فانك الرفيع كعبا، والمنيع حزبا والاعلى أبا، وإني لا يسلفك لسان إلا سلقته ألسن حداد، واجتذبه سيوف حداد، وإني لتذللن لك العرب ذل البهم لحاضنها، ولقد كان أبي (عبد المطلب شعبة الحمد عليه السلام) يقرأ الكتاب جميعا، ولقد قال إن من صليبي لنبيا لوددت أني أدركت ذلك الزمان فأمنت به، فمن أدركه من ولدي فليؤمن به. (قال المؤلف) خرج هذا الحديث الشريف العلامة الحجة الاميني في كتابه (الغدير ج 7 ص 348) ثم قال ادام الله بقاءه: (أترى أن أبا طالب يروي عن أبيه مطمئنا به، فلينشط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا التنشيط لاول يومه، ويأمره باشهار أمره والاشادة بذكر الله وهو مخبت بانه هو ذلك النبي الموعود بلسان أبيه والكتب السالفة، ويتكهن بخضوع العرب له، أتراه سلام الله عليه يأتي بهذه كلها ثم لا يؤمن به إن هذا إلا اختلاق) (قال المؤلف) ومما يدل على أن أبا طالب كان عالما بنبوة ابن أخيه قبل بعثته ولما بعث صلى الله عليه وآله آمن به وصدقته وحماه وايده ونصره، ما خرج ابن عساكر الشافعي في تأريخه المختصر (ج 1 ص 267 طبع روضة الشام سنة 1329 هـ) قال: إنه صلى الله عليه وآله قدم بصرى من نواحي دمشق قبل أن يوحى إليه وهو صغير (على قول كان له تسع سنين وعلى قول كان له اثنتا عشرة سنة) مع عمه أبي طالب وقدمها مرة ثانية في تجارة لخديجة مع غلامها ميسرة، قال: روي عن أبي موسى قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب (بحيرا) هبطوا وحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمشون به